

علل التثنية

ألا ترى أن الواحد من نحو هذا لا تنوين فيه وإنما هو يا غلام ويا رجل فالنون فيهما بدل من الحركة وحدها .

فإن قلت فإن واحد الزيدان و العمران زيد وعمر وهما كما ترى منونان فهلا زعمت أن النون في الزيدان و العمران بدل من الحركة والتنوين جميعا لوجودك إياهما في واحدهما وهو زيد وعمر .

وكما زعمت أنها في رجلان و فرسان بدل من الحركة والتنوين لوجودك الحركة والتنوين في واحدهما وهو رجل وفرس .
فالجواب .

إن قولك الزيدان كقولك الرجلان لأن اللام عرفت زידين كما عرفت رجلين والنون في زيدان عوض من الحركة والتنوين جميعا وفي الرجلان عوض من الحركة وحدها .
الحالة الثالثة .

وأما الموضع الذي تكون فيه نون التثنية عوضا من التنوين وحده فمع الإضافة وذلك قولك قام غلاما زيد ومررت بصاحبي زيد